

الجموع في تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب للمشهدي (ت ١١٢٥ هـ)

أ.د. حيدر كريم الجمالي

الباحثة طيف فاضل صاحب

كلية التربية الأساسية/ جامعة الكوفة

المقدمة:

تناول في هذا البحث الجموع في كتاب (كنز الدقائق وبحر الغرائب) للمشهدي ت ١١٢٥ هـ ، حيث نتوقف عند تعريف الجموع لغة واصطلاحا ، ثم أهم أنواع الجموع ونتوقف عند رأي المشهدي في الآيات التي وردت بها الجموع وكيف كانت القراءة عنده وعند غيره من اتفق معهم أو اختلف من العلماء ، فالمشهدي هو محمد بن محمد رضا إسماعيل بن جمال الدين القمي ، سمي بذلك لأنه مشهدي المولد والمسكن ، ولا يعلم له تاريخ مولد ، أما وفاته فقد ذكرت له وفاتهان: الأولى في منتصف القرن الحادي عشر ، والثانية توفي بعد سنة (١١٠٧ هـ) ، وذكر المحقق مجتبى العراقي ، أنه توفي في حدود سنة (١١٢٥ هـ) ، وتتلذذ على يد طائفة من العلماء منهم المولى عبد عل بن جمعة الحويزي (ت ١٠٥٣ هـ) ، والمولى محمد المحسن الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ) ، والعلامة المولى محمد باقر بن محمد بن مقصود علي المجلسي (ت ١١١١ هـ) . وقد أشتبأ عليه بعض العلماء منهم العلامة المجلسي (رحمه الله عليه) ، والعالم الخوانساري حيث وصفه بالعالم الجليل ، وهذا يدل على أن المشهدي احتل مكانة سامية بين العلماء ورفعة مشرفة بينهم بسبب تبحره بالعلوم والمعارف كافة.

واعتمد تفسير المشهدي أمهات التقاسير التي سبقته منها (أنوار التزيل وأسرار التأويل) للسبزواري البيضاوي (ت ٧٩١ هـ) ، وقد انتخب من أسلوب الطبرى (ت ٤٨٥ هـ) في المجمع ترتيبه وتبوبه فضلا عن تفسير الكشاف للزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، وحواشى العلامة الشيخ البهائى . وجمع بين التفسير بالتأثر والتفسير بالرأى ، واعتى المفسر بالأحكام الفقهية والشرعية ، وذلك عن طريق عرضه للآيات القرآنية ، ومن أهم السمات المميزة في التفسير هي تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة النبوية الشريفة وبأقوال الأئمة

المعصومين (عليهم السلام) وبالأبيات الشعرية، واهتم أيضاً بالفنون البلاغية، لاسيما الاستعارة والتشبيه والكلنائية وغيرها، فضلاً عن اهتمامه بالباحث اللغوية: (الصوت والصرف والتركيب والدلالة)، واعتمد المشهدي مصادر متنوعة في تفسيره، وكان يُكثر النقل من علماء النحو، منهم: سيبويه والفراء والزجاج وغيرهم، فضلاً عن نقله من بعض الكتب النحوية وكتب التفسير.

أ- الجمع لغة واصطلاحاً:

الجمع لغة : ((الجمع مصدر جمعت الشيء جمعاً ، والجمع أيضاً: اسم لجماعة الناس))^(١) ، وقال ابن منظور : ((الجَمْعُ: اسْمُ لِجَمَاعَةِ النَّاسِ، وَالْجَمْعُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ جَمَعْتُ الشَّيْءَ. وَالْجَمْعُ: الْمَجَمُونُ، وَجَمْعُهُ جُمُوعٌ، وَالْجَمَاعَةُ وَالْجَمِيعُ وَالْمَجْمُعُ وَالْمَجَمَعَةُ كُلُّهَا كَالْجَمْعِ))^(٢)

وعرفه أبو البقاء العكبي : ((هو ضم الشيء إلى الشيء))^(٣) ، أما الزبيدي فقال : ((وهو ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض، يقال: جمعته فاجتمع))^(٤).

أما اصطلاحاً : ((هو مادل على أكثر من اثنين أو اثنين بزيادة في آخره، أو بتغيير في بناء مفرده))^(٥) فهو ((الاسم المرفوع للأحاد والمجمعة دالاً عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف))^(٦) وهو قسمان سالم ومكسر.

ب- أنواع الجموع:

١- الجمع السالم أو ما يسمى (بجمع التصحيح) : ((وهو الذي يسلم فيه بناء الواحد، وتزيد عليه واواً ونوناً أوياء ونوناً ، نحو: مسلمين، ومسلمون، فسلمت في بناء مسلم، فلم تغير شيئاً من نضده وألحقته واواً ونوناً أو ياء ونوناً))^(٧) ، وهو قسمان :

أ- جمع المذكر السالم: هو ما ألحق بآخره واو مضموم ما قبلها ونون مفتوحة في حالة الرفع ، أو ياء مكسر ما قبلها ، ونون مفتوحة في حالتي النصب والجر ، مثل: (مُسْلِمُونَ) و (مُسْلِمِينَ).^(٨)
ولا يجمع هذا الجمع إلا شيئاً :

الأول: العلم لمذكرٍ عاقلٍ، بشرطٍ خلوه من الناء ومن التركيب، مثل (أحمد).

والثاني : الصفة لمذكرٍ عاقلٍ، بشرط أن تكون خالية من التاء، صالحة لدخولها، أو للدلالة على التفضيل، مثل (عالِمٍ وَكَاتِبٍ وَأَفْضَلٍ وَأَكْمَلٍ).

ويُلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه، ما ورد عن العرب مجموعاً هذا الجمع، غير مستوف للشروط وذلك مثل (أُولَى، وَأَهْلَيْنَ، وَعَالَمَيْنَ، وَوَابِلَيْنَ، وَأَرْضَيْنَ، وَبَنَيْنَ، وَعَشْرَيْنَ إِلَى التَّسْعِينَ)، وكذلك (سَنِينَ، وَعِصْبَيْنَ، وَعِزْبَيْنَ، وَثَبَيْنَ، وَمَيْنَ، وَكَرَيْنَ، وَطَبَيْنَ) ونحوهما^(٩).

ب- جمُوع المؤنث السالم : ((هُوَ هُوَ مَا جَمِعَ بِالْأَلْفِ وَتَاءً، حَالَ كُونَهُمَا مُزِيدَتِينَ عَلَى مُفْرَدِهِ، لِيَدْلُانَ عَلَى الْجَمِيعِ وَالْتَّأْنِيَّتِ مَعًا كَالْمُسْلِمَاتِ الْعَاقِلَاتِ))^(١٠)

وطُردَ هَذَا الْجَمِيعُ فِي عَشْرَةِ أَشْيَاءٍ :

١- علم المؤنث كمريم ، ٢- ما ختم ببناء التأنيث كشجرة ، ٣- صفة المؤنث، مقرونة بـ التاء كمرضعة ، ٤- صفة المذكر غير العاقل كجبل شاهق ، ٥- المصدر المجاوز ثلاثة أحرف، غير المؤكَد لفعله، ٦- مصغر مذكر ما لا يعقل ، ٧- ما ختم بـ ألف التأنيث الممدودة كصحراء ، ٨- ما ختم بـ ألف التأنيث المقصورة ذكرياً ، ٩- الاسم لغير العاقل، المصدر بـ بين أو ذي كابن أوى وبنات أوى، ١٠- كل اسمٍ أعمجي لم يعهد له جمع آخر كالتلغراف والتلفون وما عدا ما ذكر لا يجمع بـ ألف والتاء إلا سماعاً، ويلحق بهذا الجمع في إعرابه شيئاً، الأول (أَوْلَاتِ) ، بمعنى صاحباتٍ، والثاني ما سمي به من هذا الجمع، مثل (عَرَفَاتٍ وَأَذْرَاعٍ)^(١١) .

٢- الجمع المكسر أو ما يسمى (جمع التكسير): فهو ما دل على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده، تغييراً مقدراً كفلك، بضم فسكون، لمفرد والجمع، أو تغييراً ظاهراً، إما بالشكل فقط، كأسد جمع أَسَد، وإنما بالزيادة فقط، كصنوان في جمع صنو، وإنما بالنقص فقط، كتخم في جمع تخمة، وإنما بالشكل والزيادة، كرجال في جمع رَجُل ، وإنما بالشكل والنقص، ككتب في جمع كتاب ، وإنما بالثلاثة، كغلمان في جمع غلام^(١٢).

وهذا الجمع عام في العقلاة وغيرهم، ذكوراً كانوا أو إناثاً، وأبنيته سبعة وعشرون، وينقسم على قسمين :

أ- جمع قلة : هو ما يطلق على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة وأبنيته أربعة:
 ١ - أَفْعُلُ، مثل: (أَكْلُبُ)، ٢ - وَأَفْعَالُ، مثل: (أَفْوَالُ)، ٣ - وَأَفْعَلَةُ، مثل: (أَعْوَنَةُ)، ٤ - وَفِعْلَةُ، مثل: (غَلْمَةُ). (١٣)

بـ-جمع الكثرة : ((هو ما يطلق على ما فوق العشرة إلى غير نهاية ، ويستعمل كل منها في موضع الآخر مجاز))^(١٤) وأبنيته أربعة وعشرون هي :

والفرق بين الجمعين السالم والمكسر أربعة أشياء:

أحداها: أن جمع السلامة مختص بالعقلاء والتكسير لا يختص، والثاني: أنه يسلم فيه بناء المفرد ولا يسلم في التكسير، والثالث: أنه يعرب بالحروف وجمع التكسير بالحركات، والرابع: أن الفعل المسند إلى جمع السلامة لا يؤنث مع التكسير.^(١٧)

وقد ورد عند المشهدی ما قرئ بالأفراد والجمع:

* في قوله تعالى : {كَذَلِكَ حَقُّ كَلِمَتِ رَبِّكَ } (١٨)

قال المشهدي: ((كذلك حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ ﴿١٩﴾: كما حَقَّتْ الْرِّبُوبِيَّةُ لِلَّهِ أَوْ إِنَّ الْحَقَّ بَعْدَ الْضَّلَالِ، أَوْ أَنَّهُمْ مَصْرُوفُونَ عَنِ الْحَقِّ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ اللَّهِ وَحْكَمَهُ، وَقَرَأْ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ (كَلِمَاتٍ) هُنَا وَفِي آخِرِ السُّورَةِ)).

- قرأ عاصم وحمرة والكسائي (كلمة) بالإفراد^(٢٠)، وحاجتهم إجماع الجميع على التوحيد في قوله تعالى: ﴿ وَتَمَتْ كَلْمَةُ رَبِّكَ الْحَسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾^(٢١) وقوله تعالى: ﴿ وَتَمَتْ كَلْمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ﴾^(٢٢) فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه^(٢٣)، ووجه الإفراد: إرادة الجنس؛ أي: الإفراد الذي يراد به الجمع وهو نظير: رسالته ورسالاته، وقولهم: قال زهير في كلمته؛ أي: قصيده، وقال قس في كلمته؛ أي:

خطبته، فكذا مجموع القرآن العظيم^(٢٤)، ومعلوم انه أراد بالكلمة الجملة المفيدة، وإذا وقعت الكلمة على المفرد جاز ان يقع الكلام على المفرد^(٢٥) وإنما كتبت بالباء لأنها كتبت على اللفظ، بمنزلة قوله تعالى : ﴿ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾^(٢٦)، قوله تعالى : ﴿ نَطَرَ اللَّهُ ﴾^(٢٧) وشبيهه ، والمعنى: أن الله سمي القرآن (كلمة)، كما تقول العرب للقصيدة من الشعر يقولها الشاعر (هذه كلمة فلان)^(٢٨)، وقيل : ((معنى الكلمة ربك: حكمه ربك))^(٢٩)، وقضاؤه^(٣٠)، ووعيده^(٣١).

- وقريء (كلمات) بالجمع^(٣٢) وحاجتهم في ذلك أنها مكتوبة في المصاحف بالباء فدل ذلك على الجمع وعلى أن الألف التي قبل الباء اختصرت في المصحف، وأخرى أن الكلمات جاءت بعدها بلفظ الجمع، فقال (لَا يُؤْمِنُونَ) وفيها إجماع فكان الجمع في الأول أشبه بالصواب للتوفيق بينهما إذ كانوا بمعنى واحد^(٣٣) وقراءة الجمع ظاهرة؛ لأن كلماته تعالى متعدة وكثيرة بالنسبة إلى الأمر، والنهي، والوعد، والوعيد وأراد بالكلمات: أمره ونفيه ووعده ووعيده، في الأمر والنهي^(٣٤).

قال أبو علي الفارسي: ((من قرأ (كلمة ربك) على الإفراد احتمل وجهين: يجوز أن يكون جعل ما أ وعد به الفاسقون كلمة، وإن كانت في الحقيقة كلمات، لأنهم قد يسمون القصيدة والخطبة كلمة... ويجوز أن يكون كلمة ربك التي يراد بها الجنس، وقد أوقعت على بعض الجنس، كما أوقع الجنس على بعضه في قوله سبحانه تعالى: ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمْرُونَ عَلَيْهِمْ مَصْبِحَيْنِ وَبِاللَّيلِ ﴾^(٣٥) ، فاما من جمع فقال: (كلمات ربك) على الذين فسقوا فإنه جعل الكلم التي توعدوا بها كل كلمة منها كلمة، ثم جمع فقال: كلمات، وكلها وجه)).^(٣٦)

أما ابن عاشور فقد قال : ((وقوله (كلمة ربك) قرأ الجمهور - بصيغة الجمع - وقرأه ... (كلمة) - بالإفراد - فقيل: المراد بالكلمات أو الكلمة القرآن، وهو قول جمهور المفسرين، ونقل عن قتادة، وهو الأظهر، المناسب لجعل الجملة معطوفة على جملة ما قبلها ، فاما على قراءة الإفراد فإنطلاق الكلمة على القرآن باعتبار أنه كتاب من عند الله، فهو من كلامه قوله، والكلمة والكلام يترادافان، ويقول العرب: الكلمة زهير، يعنون قصيده، وقد أطلق في القرآن (الكلمات) على الكتب السماوية في قوله تعالى: ﴿ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ ﴾

وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ^(٣٧) ؛ أَيْ : كَتَبَهُ، وَأَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ الْكَلِمَاتِ بِالْجَمْعِ فَإِطْلَاقُهَا عَلَى الْقُرْآنِ بِاعتِبَارِ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنِ الْجَمْلِ وَالآيَاتِ، أَوْ بِاعتِبَارِ أَنْوَاعِ أَغْرَاضِهِ مِنْ أَمْرٍ، وَنَهِيٍّ، وَتَبْشِيرٍ، وَإِنْذَارٍ، وَمَوَاعِظٍ، وَإِخْبَارٍ، وَاحْتِاجَاجٍ، وَإِرْشَادٍ، وَغَيْرِ ذَلِكِ، وَمَعْنَى تَامِّهَا أَنَّ كُلَّ غَرَضٍ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ فَقَدْ جَاءَ وَافِي بِمَا يَتَطَلَّبُهُ الْفَاقِدُ مِنْهُ، وَاسْتَبَعَ ابْنُ عَطِيَّةَ أَنَّ يَكُونُ الْمَادُ مِنْ (كَلِمَاتِ رِبِّكَ) - بِالْجَمْعِ أَوِ الْإِفْرَادِ - الْقُرْآنِ، وَاسْتَظَهَرَ أَنَّ الْمَرَادُ مِنْهَا: قَوْلُ اللَّهِ أَيْ: نَفْذُ قَوْلَهُ وَحْكَمَهُ، وَقَرِيبُهُ مِنْهُ مَا أَثْرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: (كَلِمَاتُ اللَّهِ) وَعْدُهُ، وَقَيْلُ: (كَلِمَاتُ اللَّهِ): أَمْرُهُ وَنَهِيُّهُ، وَوَعْدُهُ، وَوَعِيَّهُ، وَفَسَرَ بِهِ فِي الْكَشَافِ ، وَهُوَ قَرِيبُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ عَطِيَّةِ، لَكِنَّ السِّيَاقَ يَشَهِّدُ بِأَنَّ تَقْسِيرَ الْكَلِمَاتِ بِالْقُرْآنِ أَظْهَرَ^(٣٨)).

وَقَالَ أَيْضًا: ((الْمَعْنَى وَاحِدٌ - فِي الْقَرَاءَتَيْنِ - لِأَنَّ كَلِمَةً تَطْلُقُ عَلَى مَجْمُوعِ الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَاتِلُهَا﴾^(٣٩)، وَلِأَنَّ الْجَمْعَ يَكُونُ بِاعتِبَارِ تَعْدِيدِ الْكَلِمَاتِ أَوْ بِاعتِبَارِ تَكْرَارِ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ بِالنِّسْبَةِ لِأَنَاسٍ كَثِيرِينَ))^(٤٠) ، وَهَذَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمَسْهُدِيُّ إِذْ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقَرَاءَتَيْنِ، وَلَمْ يَرْجِعْ أَحَدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى.

* وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ} ^(٤١)

قَالَ الْمَسْهُدِيُّ : ((وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ)): قَيْلُ: حَوَامِلُ، شَبَهُ الرِّيحِ الَّتِي جَاءَتْ بِخَيْرٍ مِنْ إِنْشَاءِ سَحَابٍ مَاطِرٍ بِالْحَامِلِ، كَمَا شَبَهَ مَا لَا يَكُونُ كَذَلِكَ بِالْعَقِيمِ، أَوْ مَلْقَحَاتُ الشَّجَرِ وَالسَّحَابِ وَنَظِيرِهِ الطَّوَائِحِ ، بِمَعْنَى الْمَطِيَّاتِ، فِي قَوْلِهِ: وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تَطِيَّحُ الطَّوَائِحُ، وَقَرِئَ (وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ) عَلَى تَأْوِيلِ الْجِنْسِ^(٤٢) - قَرَأُ الْجَمَهُورُ (الرِّيَاحَ) عَلَى الْجَمْعِ، وَهُوَ مَلَائِمٌ لِمَا بَعْدَ لَفْظَهُ وَمَعْنَى^(٤٣)؛ لِأَنَّهَا مَوْصُوفَةُ الْجَمْعِ وَهُوَ قَوْلُهُ: لَوَاقِحٌ، فَقَالَ عَزْ وَجْلٌ (لَوَاقِحٌ) وَلَمْ يَقُلْ لَاقِحًا^(٤٤) ، وَوَجْهُ الْقِرَاءَةِ هَاهُنَا: نَظَرًا لِاِخْتِلَافِ أَنْوَاعِ الرِّيَاحِ فِي هَبُوبِهَا: جَنُوبًا، وَشَمَالًا، وَصَبَا، وَدِبُورَا، وَفِي أَوْصَافِهَا: حَارَةً، وَبَارِدَةً. ^(٤٥)

- وفُرِئَ (الرِّيحُ) على الأفراد، وهو اسم جنس يصدق على القليل والكثير^(٤٦)، فهي في معنى الجمع أيضًا وأن كان لفظها لفظ الواحد؛ لأنَّه يقال: جاءت الريح من كل جانب، كما يقال: أرض سباسب، وثوب أخلاق، وكذلك تفعل العرب في كل شيء إتسع^(٤٧)، ومنه قول الشاعر :

جاء الشتاءً وقميصي أخلاقٌ شراذمٌ يضحكُ منه التّواقُ^(٤٨)

وقال الفراء : ((فمن قال (الرِّيحُ لواحق) فجمع اللواحق والريح واحدة ؛ لأنَّ الرِّيحَ في معنى جَمْعٍ أَلَا ترى أَنَّكَ تَقُولُ: جاءت الريح من كل مكان، فقيل: لواحق لذاك، كما قيل: تركته في أرض أغفال وسباسب ، ... وثوب أخلاق... وأمَّا من قال (الرِّيحُ لواحق) فهو بين، ولكن يُقال: إِنَّمَا الرِّيحُ مُلْقِحةً تُلْقِحُ الشَّجَرَ))^(٤٩).
أَمَّا النَّحَاسُ فَرَدٌ عَلَى ذَلِكَ وَقَالَ: ((وَهَذَا عِنْدَ أَبِي حَاتَمَ لَهُنْ؛ لِأَنَّ الرِّيحَ وَاحِدَةً فَلَا تَنْتَعَتْ بِجَمْعٍ، قَالَ أَبُو حَاتَمَ: يَقْبَحُ أَنْ يَقُولَ: الرِّيحُ لواحق، قَالَ وَمَا قَوْلُهُمْ: اليمين الفاجرة تدع الدار بلاع، فَإِنَّمَا يَعْنُونَ بِالدارِ الْبَلَدِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَتَعَالَى: ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾^(٥٠) وَقَالَ أَيْضًا: هَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو حَاتَمَ فِي قِبْحِ هَذَا غُلْطٌ بَيْنَ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾^(٥١) يَعْنِي الْمَلَائِكَةُ لَا اخْتِلَافٌ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ، وَكَذَا الْرِّيحُ بِمَعْنَى الْرِّيَاحِ، وَقَالَ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ: وَمَا الْفَعْلُ فَمَمْثَلَةٌ أَخْذَتْ مِنْ لَفْظِ أَحْدَاثِ الْأَسْمَاءِ، وَحَكِيَ الْفَرَاءُ فِي مَثَلِ هَذَا جَاءَتِ الْرِّيحُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ يَعْنِي الْرِّيَاحَ))^(٥٢).

وقال أَبُو عَبِيدَ: ((لَا أَعْرِفُ لَذَكَرَ وَجْهًا، إِلَّا أَنْ يَرِيدَ أَنْ الْرِّيحَ تَأْتِي مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، فَكَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْرِّيَاحِ، وَحَكِيَ الْكَسَائِيُّ أَرْضَ اغْفَالٍ وَأَرْضَ سَبَابِسَ، قَالَ الْمِبْرَدُ: يَجُوزُ ذَلِكَ عَلَى بَعْدِ، أَنْ يَجْعَلَ الْرِّيحَ جَنْسًا، وَلَيْسَ بِجَيْدٍ؛ لِأَنَّ الْرِّيَاحَ يَنْفَصِلُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ بِمَعْرِفَةِ كُلِّ وَاحِدَةٍ، وَلَيْسَ ذَلِكَ الْأَرْضَ لِأَنَّهَا بِسَاطٍ وَاحِدٍ))^(٥٣).

وَهُنَّاكَ مِنْ وَجْهِ الْقَرَاءَتَيْنِ دَلَالِيَا، فَالرِّيَاحُ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ هِيَ دَلَالَةٌ عَنِ الْخَيْرِ، فَهِيَ تَأْتِي فِي الرَّحْمَةِ وَالنَّعْمَ، مِثْلُ قَوْلِهِ سَبَحَانَهُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرِسِّلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾^(٥٤) أَمَّا إِذَا أَفْرَدَ وَجَاءَ بِكَلْمَةِ (رِّيَاحٌ) فَهِيَ أَكْثَرُ مَا تَقْعُدُ لِلْعِذَابِ وَالْعَقَوبَاتِ^(٥٥)، مِثْلُ قَوْلِهِ سَبَحَانَهُ: ﴿وَمَا عَادَ فَأَهْلِكُوا بِرِّيَاحٍ صَرْصِيرٍ عَانِيَةٍ﴾^(٥٦).

وعلل ابن عاشر القراءتين وقال : ((وجمع الرياح لما شاع في استعمالهم من إطلاقها بصيغة الجمع على ريح البشارة بالمطر ؛ لأن الريح التي تثير السحاب هي الريح المختلفة جهات هبوبها بين : جنوب وشمال وصبا ودبور ، بخلاف اسم الريح المفردة فإنه غالب في الاستعمال إطلاقه على ريح القوة والشدة ؛ لأنها تتصل واردة من صوب واحد فلا تزال تشتد))^(٥٧).

ذكر المشهدى القراءتين ، ولكنه فضل قراءة الجمع على الأفراد ؛ لأنها أكثر تناسبا مع معنى الآية ؛ لأن غالبا ما تأتي بـ الريح صيغة الجمع للدلالة على الخير والرحمة ، وـ الريح بالأفراد يدل على العذاب وسوء المنقلب ، وفي هذه الآية دلالة على الخير والنعيم لذلك فضل قراءة الجمع ، وذهب الطوسي إلى أن الأفراد يُراد منه الجمع ، وهذا وجه قراءة ابن كثير؛ لأنه أفرد (الريح) ووصفه بالجمع ، فلا يكون (الريح) على هذا اسم جنس وقول من جمع الريح إذ وصفها بالجمع أحسن إذ الحمل على المعنى أقل من الحمل على اللفظ ، ويؤكد ذلك (الريح مبشرات) فلما وصفت بالجمع جمع الموصوف أيضا^(٥٨) ، وقال أغلب المفسرين -كما تقدم- ان لا فرق بين القراءتين ، وكلتاهم ورد للدلالة على الجمع ومنهم أبو منصور الأزهري حيث قال : ((... وـ الريح يقوم مقام الـ رياح... فمن قرأ الـ رياح فهو جمع الـ ريح ، ومن قرأ الـ ريح أراد بها: الـ رياح ولذلك أنتت، لأن معناها الجماعة))^(٥٩) وما جاء بعدها من وصف جمع دلالة عليها أيضا.

* وفي قوله تعالى : { وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَنَرِي الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِهِ }^(٦٠)

قال المشهدى : ((وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا)) قطعاً متفرقة ، وقيل : متراكماً بعضه على بعض حتى يغليظ ، وقيل : قطعاً ، يغطي ضوء الشمس ، وقراءة ابن عامر بالسكون على أنه مخفف ، أو جمع كسفة ، أو مصدر وصف به^(٦١).

- وقرأ جمهور القراء (كِسْفًا) بفتح السين على وزن (فِعْلَا)،^(٦٢) ومعناه قطعاً متفرقة ، وهو جمع كِسْفَة ، فهو جمع قلة مثل : قِطْعَةً وقطع وسدة وسد^(٦٣) ، وقال المارودي : ((وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا)) فيه ثلاثة تأويلات : أحدها : قطعاً قاله قتادة ، الثاني : متراكماً بعضه على بعض قاله يحيى بن سلام ، الثالث : في سماء دون سماء قاله الضحاك^(٦٤)

- وقرئ (كِسْفًا) بسكون السين على وزن (فِعْلَا)^(٦٥)، فمعناه: أنه يجعل السحاب قطعة واحدة ملتممة، ويجوز أن يكون معناه كالأول على التخفيف وهذا ما ذهب إليه مكي بن أبي طالب^(٦٦)، ومن قرأ بهذه القراءة (سُكُون السِّينِ) احتمل قوله ثلاثة وجوه، أحدها: أن يكون جمع كِسْفَة على وزن (فِعْلَة) وهو جمع للكثرة مثل: دَمْنَة وَسِدْرَة وَسِدْرٌ^(٦٧). والثاني: إن يكون مصدرًا؛ أي: ذا كِسْفَ، فالكسف الشيء المقطوع كما تقول في الطحن والطبخ السقي، ويؤكد هذا قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا﴾^(٦٨) والثالث: ذهب إليه الزجاج: فمن قرأ: كِسْفًا كأنه قال أو يسقطها طبقا علينا واشتقاقه على ما قال أبو زيد من كَسْفَتُ الثوب كِسْفًا إِذَا قَطَعْتَه^(٦٩) وبه قال الزجاج حيث ذهب إلى أنه من كَسْفَتُ الشيء إذا غطيته.^(٧٠)

قال النحاس: ((على هذه القراءة (بإسكان السين) يكون المضمر الذي بعده عائدا عليه أي فترى الودق يخرج من خلال الكساف؛ لأن كل جمع بينه وبين واحده (الهاء) لا غير، التذكير فيه حسن، ومن قرأ كِسْفًا (فتح السين) فالمضمر عنده عائد على الحساب)).^(٧١)

والحجة في القراءتين قد ذكرها ابن خالويه فقد قال: ((كِسْفًا: يقرأ بفتح السين وإسكانها، فالحجة لمن فتح: أنه أراد به جمع (كِسْفَة) كقولك: قِطْعَةً وَقِطْعَةً، والحجة لمن أسكن: أنه شبيه بالمصدر في قوله (علم) و (حلم)).^(٧٢)

أما أبو علي الفارسي والزمخشري فقد جعلا معنى القراءتين واحدا حيث قال الأول: ((الكسف القطع، الواحدة كِسْفَة، مثل: سِدْرَة وَسِدْرٌ، ومن قرأ (كِسْفًا) أمكن أن يجعله مثل سِدْرَة وَسِدْرٌ، فيكون معنى القراءتين واحدا)).^(٧٣)

أما الثاني فقد قال: ((قرئ: كِسْفًا بالسكون والحركة، وكلاهما جمع كِسْفَة، نحو: قِطْعَ وَسِدْرَ، وقيل: الكِسَفُ والكِسْفَةُ، كالرِّيحُ والرِّيْعَةُ، وهي الْقِطْعَةُ، وكِسْفَهُ: الْقِطْعَةُ، والسماءُ: السَّحَابُ، أو المَظَلَّةُ))،^(٧٤) وجعل العكاري^(٧٥) والألوسي سكون كِسْفًا على التخفيف فقال الأخير: ((وقرأ بسكون السين على أنه

مخفف من المفتوح، أو جمع كِسْفَة ؛ أي: قطعة أو مصدر كعلم وصف به مبالغة، أو بتأويله بالمفعول، أو بقدر ذا كسف، فترى يا من يصح منه الرؤية الودق ؛ أي: المطر يخرج من خالله)).^(٧٦) والى هذا ذهب المشهدى فهو ذكر القراءات جميعها ، ولم يرجح أحدهما على الأخرى، ووافق بذلك المفسرين حيث ذهب الفراء إلى أن الكسْف والكسَف : وجهان، والكسَف: جماع كِسْفَة^(٧٧)، فكلتا القراءتين بمعنى واحد ، وكلتاها يناسب معنى الآية .

* وفي قوله تعالى : {أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ عَبْدَهُ} ^(٧٨)

قال المشهدى : ((أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ عَبْدَهُ): استفهام إنكار للنفي ، مبالغة في الإثبات، والعبد رسول الله (ص) ويحمل الجنس، ويؤيده قراءة حمزة والكسائي (عِبَادَهُ)، وفسر بالأئباء)).^(٧٩)

- وقد قرأت (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ عَبْدَهُ)^(٨٠)؛ أي: شر من يريده بشر ، والهمزة الداخلة على النفي فأفيد معنى إثبات الكفاية وتقريرها^(٨١)؛ أي: هو كافٍ عَبْدَهُ ، وفي إضافته إليه تشريف عظيم لنبيه^(٨٢)، والمراد ب(عَبْدَهُ) هو النبي (ص) ودليله قوله تعالى مخاطبا له: ويخوфонك بالذين من دونه^(٨٣)، فكان المعنى: أليس الله بكافيوك وهم يخوфонك^(٨٤)، ويقوى الإفراد أيضا قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾^(٨٥)، ويحمل أن يكون العبد لفظ الجنس^(٨٦)، ويدخل فيه رسول الله (ص) دخولا أوليا^(٨٧)، قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي حُسْرٍ﴾^(٨٨)، وهذه قراءة الأفراد هي قراءة الجمهور. وقد اختارها أبو عبيد لقوله عقيبه: ويخوфонك بالذين من دونه^(٨٩).

قال الزجاج : ((يقرأ (عِبَادَهُ)، ولو قرئت (كافي عَبْدَهُ) لجازت، ولكن القراءة سنة لا تختلف)).^(٩٠)

وقال النحاس : ((حذفت الياء لسكونها وسكون التوين بعدها، وكان الأصل إلا تحذف في الوقف لزوال التوين إلا أنها حذفت بليعلم أنها كذلك في الوصل)).^(٩١)

- وقرأ حمزة، والكسائي (عِبَادَهُ بالجمع)^(٩٢)؛ أي: الأنبياء والمطهعين من المؤمنين^(٩٣)؛ أي : إنه أراد بذلك: كفاية الله لجميع أنبيائه، لأن كل أمة قد كادت نبيها، كما كيد محمد (ص)، فدخل في الجملة

معهم^(٩٤)، ودليله قوله تعالى: حكاية عن قوم هود^{﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكُ بَعْضَ الْهَتَّا بِسْوَءِ﴾} فالمعنى: أليس بكافٍ عبادة الأنبياء قبل، كما كفى إبراهيم النار، ونوحًا الغرق، ويونس ما دفع إليه، وهو سبحانه كافيك كما كفى هؤلاء الرسل قبلك.^(٩٥)

قال الطوسي : ((قوله: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عِبَادَةً﴾ لفظه لفظ الاستفهام والمراد به التقرير، يقرر عباده فيقول: أليس الله الذي يكفي عبده كيد اعدائه ويصرف عنه شرهم ، فمن وحد أراد النبي محمد (ص)... ومن جمع أراد النبي وسائل الانبياء)).^(٩٦)

وقال الفراء : ((قوله: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عِبَادَةً﴾ قرأها يحيى ... (أليس الله بكافٍ عباده) على الجمع، وقرأها الناس (عبدة)؛ وذلك أن قريشاً قالت للنبي (ص) أما تخف أن تخلك آلهتنا لعبيك إياها! فأنزل الله (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ) مهتماً (ص) ، فكيف يخوّفونك بمن دونه، والذين قالوا (Ubاده) قالوا: قد همت أمم الأنبياء بهم، ووعدوهم مثل هذا، فقالوا لشعيب (إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء) فقال الله (أليس الله بكافٍ عباده) ؟ أي: محمداً عليه السلام والأنبياء قبله، وكل صواب^(٩٧) يقصد (عبدة) و(Ubاده) .

وقيل: ((المراد بالعبد والعباد ما يعم المسلم والكافر قال الجرجاني: إن الله كاف عبده المؤمن وعبده الكافر ، هذا بالثواب وهذا بالعقاب))^(٩٨) ، ذكر المشهدى القراءتين في هذه الآية، ولم يرجح أحدهما على الأخرى وكلتاها مناسب لمعنى الآية ووافق في ذلك الطبرى في أنهما قراءتان مشهورتان في قراءة الأمسكار فبأيتها قرأ القارئ فمصيب لصحة معنیهما واستفاضة القراءة بهما في قراءة الأمسكار (٩٩)، فعبده يقصد به النبي (ص) فقط، وعباده يقصد به النبي (ص) وباقى الأنبياء ، وكلاهما مناسب مع سياق الآية ومطابق للقواعد النحوية، ولم يفضل كما نرى المشهدى قراءة على غيرها .

الخاتمة:

الجمع في اللغة مصدر جمعت الشيء جمعاً، والجمع أيضاً: اسم لجماعة الناس، وفي الاصطلاح هو مادل على أكثر من اثنين أو اثنين بزيادة في آخره، أو بتغيير في بناء مفرده ، وأهم أنواعه : اولاً : الجمع السالم أو ما يسمى (بجمع التصحيح) : ((وهو الذي يسلم فيه بناء الواحد، وتزيد عليه واؤا ونوناً أوياء ونوناً

ثانياً : الجمع المكسر أو ما يسمى (بجمع التكسير) : فهو ما دل على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده، تغييراً مقدراً كفلك، بضم فسكون، للمفرد والجمع، أو تغييراً ظاهراً، إما بالشكل فقط، كأسد ، جمع أَسَد وله نوعين : جمع الفلة وجمع الكثرة ..

وقد أورد المشهدي قراءة من هذا النوع من قبيل القراءة في الآية القرآنية ((في قوله تعالى: {كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ } سورة يونس ٣٣: ..

قال المشهدي: ((كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ))، أي: كما حقت الربوبية لله أو إن الحق بعده الضلال، أو أنهم مصروفون عن الحق كذلك حقت كلمة الله وحكمه.

الهوامش:

- (١) العین: ٢٣٩ / ١ (جمع).
- (٢) لسان العرب: ٨ / ٥٣ (جمع)، وينظر الصاحب: ٣ / ١١٩٨ (جمع).
- (٣) الكلیات: ٣٣٢ .
- (٤) تاج العروس: ٢٠ / ٤٥١ (جمع).
- (٥) ينظر مبادئ قواعد اللغة العربية: ١٤ ، جموع التصحيح والتکسیر في اللغة العربية: ٧ ، المعجم المفضل في النحو العربي: ٤١٦ / ٤ ، أبنية الصرف في كتاب سیبویه: ٢٩٢ ، کشاف اصطلاحات الفنون: ٥٧٣ / ١ .
- (٦) شرح الحدود النحوية: ٦٥٥ ، وينظر المعجم المفضل في النحو العربي: ٤١٧ / ١ .
- (٧) الأصول في النحو: ١ / ٤٦ ، وينظر شرح المفصل: ٣ / ٢١٣ ، توجيه اللمع: ١ / ٩٢ .
- (٨) ينظر المرتجل في شرح الجمل: ٦٢ / ٦٥-٦٢ ، التعريفات: ٧٧ ، النحو الوافي: ١ / ١٣٧ ، ضياء السالك إلى أوضاع المسالك: ٤ / ١٧٥ ، المعجم المفضل في النحو العربي: ١ / ٤١٦ .
- (٩) ينظر شرح التسهيل: ١ / ٧٦ ، تمہید القواعد بشرح تسهیل الفوائد: ١ / ٣٦٤ .
- (١٠) شرح كتاب الحدود في النحو: ١١٥ ، وينظر الكافية في علم النحو: ١ / ٤٠ ، شرح التسهيل: ١ / ٤٢ ، التعريفات: ٧٧ ، ضياء السالك: ٤ / ١٧٦ .
- (١١) ينظر اللحمة في شرح الملحمة: ١ / ٢٠٢ ، ارتشاف الضرب: ٢ / ٥٨٦-٥٨٨ ، شرح التصريح على التوضیح: ٢ / ٥١٣ ، النحو الوافي: ١ / ١٦٦-١٧٠ ، ضياء السالك: ١ / ٧٨ .
- (١٢) ينظر الأصول في النحو: ٤ / ٤٧ ، شرح شافية ابن حاچب ، الرضي الإسترابادي: ١ / ٢٥٣-٢٥٤ ، الکناش في فی النحو والصرف: ١ / ٣١٨-٣١٩ ، إرشاد السالك إلى الفیة بن مالک: ٢ / ٨٩٣ ، شرح كتاب الحدود في النحو: ١١٦-١١٧ ، شذا العرف في فن الصرف: ٨٥ .
- (١٣) ينظر الإيضاح في علل النحو: ١ / ١٢٢ ، شرح المفصل: ٣ / ٢٢٤ ، شرح ابن عقیل: ٤ / ١١٤ ، المذهب في علم التصیریف: ١٨٧-٢٠٣ ، مبادئ قواعد اللغة العربية: ١٤ .
- (١٤) شرح ابن عقیل: ٤ / ١١٤ وينظر ارشاد السالك: ٢ / ٨٩٤ ، شرح المکودی على الالفیة في علمي النحو والصرف: ١ / ٣٢٨-٣٣٠ .

- (١٥) ينظر شرح الفیة بن مالک (تحریر الخصاچة فی تیسیر الخلاصة: ٢/٦٨٨-٧٠٠، شذا العرف فی فن الصرف: ٨٧-٩٣).
- (١٦) ينظر أبجية الأسماء والأفعال والمصادر: ١/١٩٩-٢٠٠، إرشاد السالک: ٢/٩١٨-٩٢٠.
- (١٧) ينظر شرح التصريح علی التوضیح: ٢/٥١٩.
- (١٨) سورة یونس، الآیة: ٣٣ من قوله تعالی: «کذلک حَقَّتْ کلِمَتُ رَبِّکَ عَلَیَ الَّذِینَ فَسُقُوا أَنَّهُمْ لَا یُؤْمِنُونَ».
- (١٩) کنز الدقائق: ٦/٤٠.
- (٢٠) ينظر السبعة فی القراءات: ٣٢٦، جامع البیان فی القراءات السبع: ٣/١٠٦٠، الشمعة المضیئة: ١/٥٧٠.
- (٢١) سورة الأعراف، الآیة: ١٣٧.
- (٢٢) سورة هود، الآیة: ١١٩.
- (٢٣) ينظر الحجة فی القراءات السبع، ابن خالویة: ١٤٨، حجة القراءات: ٣٣١.
- (٢٤) ينظر شمس العلوم: ٩/٥٨٧ (کلا)، الكتاب الفريد فی إعراب القرآن: ٣/٣٨٠، الدر المصنون: ٥/١٢٥، الباب فی علوم الكتاب: ٨/٣٩٥.
- (٢٥) ينظر مسائل خلافیة فی النحو: ٤٠، التبیین عن مذاہب النحویین البصریین والکوفیون: ١١٨.
- (٢٦) سورة المجادلة، الآیات: ٨، ٩.
- (٢٧) سورة الروم، الآیة: ٣٠.
- (٢٨) ينظر الهدایة إلی بلوغ النهاية: ٣/٢١٦١.
- (٢٩) تفسیر السمعانی: ٢/٣٨٢.
- (٣٠) ينظر تذكرة الأربیب فی تفسیر الغریب: ٣/١٥٣، تفسیر القرطبی: ٨/٣٤٠.
- (٣١) ينظر ایجاز البیان عن معانی القرآن: ١/٣٩٩.
- (٣٢) ينظر السبعة فی القراءات: ٣٢٦، المکرر: ١٢٠، الواfy فی شرح الشاطبیه: ٢٦٤، الہادی شرح طيبة النشر: ١/٣٧٩.
- (٣٣) ينظر الحجة فی القراءات السبع، ابن خالویة: ١٤٨، حجة القراءات: ٢٦٨.
- (٣٤) ينظر الدر المصنون: ٥/١٢٥، الباب فی علوم الكتاب: ٨/٣٩٥، القراءات وأثرها فی علوم العربیة: ١/٢٨٤.
- (٣٥) سورة الصافات، الآیات: ١٣٧، ١٣٨.

- (٣٦) الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي ٤/٤، وينظر التبيان، الطوسي: ٣٧٣/٥، مجمع البيان ١٤٠/٥:
- (٣٧) سورة الاعراف ، الآية: ١٥٨.
- (٣٨) التحریر والتؤیر: ٨/١٨، وينظر الكشاف: ٢/٦٠، المحرر الوجيز: ٣٣٧.
- (٣٩) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٠.
- (٤٠) التحریر والتؤیر: ١١/١٥٩-١٦٠.
- (٤١) سورة الحجر، الآية: ٢٢ من قوله تعالى ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنٍ﴾.
- (٤٢) كنز الدقائق: ١٠٢/٧.
- (٤٣) ينظر التبيان، العکبی: ٢/٧٨٠، الوافی في شرح الشاطبیة: ٢١٢، الہادی شرح طيبة النشر في القراءات العشر: ٦٢/٢.
- (٤٤) ينظر حجة القراءات: ٣٨٢، تفسیر البغوي: ٣/٥٥.
- (٤٥) ينظر الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: ٢/٢٥٠، شرح الكافیة الشافیة: ١٥١/١، الہادی شرح طيبة النشر في القراءات العشر: ٦٢/٢.
- (٤٦) ينظر الكتاب الفرید في أعراب القرآن: ٤/٦٨، الوافی في شرح الشاطبیة: ٢١٢، الہادی شرح طيبة النشر في القراءات العشر: ٦٢/٢.
- (٤٧) ينظر معانی القرآن، الفراء: ٢/٨٧، جامع البيان: ١٧/٨٤، تفسیر الشعلبی: ١٥/٤٤٨ تفسیر القرطبی: ١٠/١٥.
- (٤٨) البيت من الرجز لأبی الجراح العقيلي في معانی القرآن: ١١/٤٢٧، تفسیر الماروودی: ٥/٧، والمحرر الوجیز: ٥/١٣٤، والدر المصنون: ١/٤٥٧، خزانة الأدب: ١/٢٣٤.
- (٤٩) معانی القرآن، الفراء: ٢/٨٧.
- (٥٠) سورة الأعراف، الآية: ٧٨.
- (٥١) سورة الحاقة، الآية: ١٧.
- (٥٢) إعراب القرآن، النحاس: ٢/٢٣٩، وينظر معانی القرآن ، الفراء: ٢/٨٧، الہادیة الى بلوغ النهاية: ٦/٣٨٧٨.
- (٥٣) التبيان ، الطوسي: ٦/٣٢٨، وينظر تفسیر القرطبی: ٢/١٩٨، مجمع البيان: ٦/٨٢.

- (٥٤) سورة الأعراف، الآية : ٥٧.
- (٥٥) ينظر المجموع المغیث في غریبی القرآن والحدیث: ٨٣٣/١، الدر النقی في شرح الفاظ الخرقی: ٧٦٤/٣، روح المعانی: ٢٧٦/٧، تفسیر الشعراوی (الخواطر): ١٢/٧٦٧٦.
- (٥٦) سورة الحاقة ، الآية : ٦.
- (٥٧) التحریر والتؤیر: ١٢١، وينظر البرهان في علوم القرآن : ٤/١٠.
- (٥٨) ينظر التبیان ، الطوسي: ٤٢٨/٤.
- (٥٩) معانی القراءات : ١٨٥-١٨٦/١.
- (٦٠) سورة الروم، الآية : ٤٨ من قوله تعالى : ﴿اللهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتَثِيرُ سَحَابًا فَيُبَسِّطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرِي الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ حَلَلِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشُرُونَ﴾.
- (٦١) كنز الدقائق : ٢١٧/١٠.
- (٦٢) ينظر السبعة في القراءات : ٥٠٨، التیسیر في القراءات : ١٧٥، النشر: ٣٠٩/٢، البدور الزاهرة : ٢٤٩.
- (٦٣) ينظر غریب القرآن ، ابن قتیبة: ٣٢٠ ، فتح القدیر: ٤/٢٦٦.
- (٦٤) تفسیر المارووی: ٤/٣٢١.
- (٦٥) ينظر الإلقاع في القراءات : ٣٦١، الکنز في القراءات العشر : ٢/٥٤، الإتحاف : ٤٤٥.
- (٦٦) ينظر معانی القرآن ، الفراء: ١٣١/٢، غریب القرآن ، السجستانی : ٣٩٧، معجم متن اللغة: ٥/٦٦.
- (٦٧) ينظر معانی القرآن ، الفراء: ١٣١/٢، تهذیب اللغة: ١٠/٤٥ (کسف).
- (٦٨) سورة الطور، الآية : ٤.
- (٦٩) ينظر معانی القرآن وأعرابه ، الزجاج: ٤/١٨٩، تهذیب اللغة: ٤٦/١٠٠ ، الصحاح (کسا): ٤/١٤٢١، لسان العرب: ٩/٢٩٩.
- (٧٠) ينظر معانی القرآن وأعرابه ، الزجاج: ٤/١٨٩، معانی القراءات: ٢/١٠١، المفردات في غریب القرآن : ٧١١، مفاتیح الغیب : ٢/٤٠٨.
- (٧١) أعراب القرآن ، النحاس : ٣/١٨٨، وينظر تفسیر القرطبی : ١٤/٤٤.
- (٧٢) الحجة في القراءات السبع، ابن خالویة: ٢٢٠، وينظر حجة القراءات : ٣/٥٦٠.
- (٧٣) الحجة للقراء السبعة ، أبو علي الفارسی: ٥/٤٤٨، وینظر زاد المسیر : ٣/٤٢٧.

- (٧٤) الكشاف: ٣/ ٣٣٣، وينظر البحر المحيط : ١٨٧/٨ .
- (٧٥) ينظر التبيان ، العکبری : ١٠٤٢/٢ .
- (٧٦) روح المعانی: ١١/٥٢ ، وينظر شرح شافية ابن حاچب ، الرضی الإسْتَرَابَادِی : ٣٣/٤ ، کتاب الأفعال : ١٤٢/٢ .
- (٧٧) ينظر معانی القرآن ، الفراء: ١٣١/٢ ، تهذیب اللغة: ٤٥/١٠٠ (کسا).
- (٧٨) سورة الزمر ، الآية : ٣٦ من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُحَوِّلُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ .
- (٧٩) كنز الدقائق : ٢٩٠/١١ .
- (٨٠) ينظر السبعة في القراءات: ٥٦٢، الوجيز في شرح القراءات : ٣١٤ ، النشر: ٢/٣٦٣ .
- (٨١) ينظر التعليقة على كتاب سبیویه: ٢٠٤ /٢ ، مدارک التنزیل وحقائق التأویل: ٣/١٨٠ ، حاشیة الصبان: ٦٥ ، اللغة العربية معناها ومبناها: ٣٧١ .
- (٨٢) ينظرسر صناعة الإعراب: ١٤٣ /١ ، البحرالمحيط: ٢٠٥/٩ .
- (٨٣) ينظر الحجة في القراءات السبع، ابن خالویة: ٣٠٩ - ٣١٠ ، حجة القراءات: ٦٢٢ ، مجمع البيان : ٨/٣٠٤ .
- (٨٤) ينظر الحجة للقراء السبع ، أبو علي الفارسي: ٦/٩٦ .
- (٨٥) سورة الحجر، الآية : ٩٥ .
- (٨٦) ينظر إبراز المعانی من حرز الأمانی: ٦٦٩ ، تفسیر القرطبی: ١٥/٢٥٧ .
- (٨٧) ينظر فتح القدیر: ٤/٥٣٣ .
- (٨٨) سورة العصر، الآية : ٢ .
- (٨٩) ينظر فتح القدیر: ٤/٥٣٣ .
- (٩٠) معانی القرآن واعرابه ، الزجاج: ٤/٣٥٤ .
- (٩١) أعراب القرآن ، النحاس : ٤/١٠ .
- (٩٢) ينظر المکرر: ٣٥٨ ، الاتحاف : ٤٨١ ، الوافي في شرح الشاطبية: ٣٥٣ .
- (٩٣) ينظر الكشاف: ٤/١٢٩ ، مفاتیح الأغانی في القراءات والمعانی: ٣٥٧ ، البحرالمحيط: ٩/٢٠٥ ، الدر المصنون : ٩/٢٠٥ .
- (٩٤) ينظر الحجة في القراءات السبع، ابن خالویة: ٣٠٩ - ٣١٠ ، حجة القراءات: ٦٢٢ .

-
- (٩٥) ينظر الحجة للقراء السبعة، أبو علي القارسي: ٦/٩٦، زاد المسير: ٤/١٩، مجمع البيان: ٨/٤٣٠.
- (٩٦) التبيان ، الطوسي: ٩/٢٨.
- (٩٧) معاني القرآن، الفراء: ٢/٤١٩-٤٢٠.
- (٩٨) تفسير القرطبي: ١٥/٢٥٧، وينظر فتح القدير: ٤/٥٣٣.
- (٩٩) ينظر جامع البيان: ٢١/٤٩٢.

المراجع:

-القرآن الكريم.

١. إبراز المعاني من حرز الألماني في القراءات السبع، عبد الرحمن ابن إسماعيل بن إبراهيم المعروف (بابي شامة)، تحرير: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية (د. ط)، (د. ت).
٢. أبنية الأسماء والافعال والمصادر، ابن القطاع الصقلي، تحرير: أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٩٩م، (د. ط).
٣. أبنية الصرف في كتاب سيبويه: خديجة الحبيشي ، مكتبة النهضة، ط١، بغداد، ١٣٨٥ھ-١٩٦٥م.
٤. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، أحمد بن محمد بن أحمد الدمياطي، البناء، تحرير: أنس مهرة ، دار الكتب العلمية، ط٣، لبنان، ١٤٢٧ھ-٢٠٠٦م .
٥. ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي ، تحرير: رجب عثمان محمد، مراجعة رمضان عبد التواب ،مكتبة الخانجي ، ط١، القاهرة، ١٤١٨ھ-١٩٩٨م .
٦. إرشاد السالك إلى الفية بن مالك، إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ، تحرير: محمد عوض محمد السهلي، أضواء السلف ، ط١، الرياض، ١٣٧٣ھ - ١٩٥٤م .
٧. الأصول في النحو ، محمد بن السري بن سهل، ابن السراج ، تحرير: عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، لبنان - بيروت (د. ط)، (د. ت).
٨. الإقناع في القراءات السبع ، أحمد بن علي بن البانش ، دار الصحابة للتراث (د. ط)، (د. ت).
٩. إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد ابن إسماعيل النحاس ، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت، ١٤٢١ھ .
١٠. إيجاز البيان عن معاني القرآن، محمود بن أبي الحسن النيسابوري ، تحرير: د. حنيف بن حسن القاسمي ، دار الغرب الإسلامي ، ط١، بيروت، ١٤١٥ھ .
١١. الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي، تحرير: مازن مبارك ، دار النفائش، ط٥، بيروت، ١٤٠٦ھ-١٩٨٦م .
١٢. البحر المحيط ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي ، تحرير: صدقى محمد جميل، دار الفكر، بيروت - ١٤٢٠ھ (د. ط) .

١٣. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريفي الشاطبية والدُّرَّة (القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب)، عبد الفتاح عبد الغني بن محمد القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان (د.ط)، (د.ت).
١٤. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله، بدرالدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحرير: محمد أبو الفضل أ Ibrahim، دار المعرفة، ط١، بيروت- لبنان، ١٣٧٦ھ- ١٩٥٧م.
١٥. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي ، تحرير: مجموعة من المحققين، دار الهدایة، (د.ط)، (د.ت) .
١٦. التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبي، تحرير: محمد علي الباوي ، عيسى البابي الحلبي وشريكاه، (د.ط)، (د.ت).
١٧. التبيان في تفسير القرآن ، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحرير: أغا برزك الطهراني ، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، (د.ط)، (د.ت).
١٨. التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والковيin، أبو البقاء العكبي، تحرير: عبد الرحمن بن سليمان ، دار الغرب الإسلامي ، ط١، لبنان ، ١٩٨٦م.
١٩. التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن عاشر التونسي ، الدار التونسية، تونس، ١٩٨٤م (د. ط).
٢٠. تذكرة الأريب في تفسير الغريب، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحرير: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت - لبنان ، ١٤٢٥ھ- ٢٠٠٤م.
٢١. التعريفات ، علي بن محمد بن علي الشريفي الجرجاني ، ضبطه وحققه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت - لبنان ، ١٤٠٣ھ- ١٩٨٣م.
٢٢. التعليقة على كتاب سيبويه ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي الفارسي، تحرير: عوض حمد القوزي، ط١٤١٠ھ- ١٩٩٠م.
٢٣. تفسير الرازي (التفسیر الكبير أو مفاتيح الغیب) ، محمد بن عمر فخر الدين الرازي ، دار إحياء التراث العربي ، ط٣، بيروت، ١٤٢٠ھ.
٢٤. تفسير الشعراوي(الخواطر)، محمد متولي الشعراوي، مطابع أخبار اليوم ١٩٩٧م (د.ط) .
٢٥. تفسير القرآن، منصور بن محمد أبو المظفر السمعاني، تحرير: ياسر بن ابراهيم وغنين بن عباس بن غنيم، دار الوطن ، الرياض -السعودية ، ١٩٩٧م (د.ط) .

٢٦. تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، أبو عبد الله ابن أحمد الأنصاري القرطبي، تحرير: أحمد عبد العليم البردوني - إبراهيم أطفیش، دار الكتب المصرية، ط٢، القاهرة ، ١٣٨٤ھ-١٩٦٤م.
٢٧. تفسير الماوردي (النكت والعيون) علي بن محمد بن حبيب البغدادي المشهور بالمارودي ، تحرير: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان(د.ط)،(د. ت).
٢٨. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد المعروف ببناظر الجيش، تحرير: علي محمد فاخر وآخرون ، دار السلام ، ط١، القاهرة ، ١٤٢٨ھ .
٢٩. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري ، تحرير: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠١م.
٣٠. توجيه اللمع، أحمد بن الحسين بن الخباز، تحرير: فايز زكي محمد، دار السلام، ط٢، جمهورية مصر العربية، ١٤٢٨ھ-٢٠٠٧م.
٣١. التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو الداني ، تحرير: اوتوريزل ، دار الكتاب العربي ، ط٢، بيروت ، ١٤٠٤ھ-١٩٨٤م.
٣٢. جامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني، جامعة الشارقة، ط١، الإمارات، ١٤٢٨ھ-٢٠٠٧م.
٣٣. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبری، تحرير: أحمد محمد شاکر ، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ھ-٢٠٠٠م.
٣٤. جموع التصحيح والتکسیر في اللغة العربية ، عبد العال عبد المنعم سيد، مكتبة الخانجي ، ١٩٧٧م،(د.ط).
٣٥. حاشية الصبان على شرح الأشموني لآلفية ابن مالك، محمد بن علي الصبان الشافعی، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت-لبنان، ١٤١٧ھ-١٩٩٧م.
٣٦. حجة القراءات، أبو زراعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، تحرير: سعيد الأفغاني، دار الرسالة (د.ط)، (د.ت).
٣٧. الحجة في القراءات السبع ، الحسين بن أحمد بن خالوية ، تحرير: عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق ، ط٤، بيروت ، ١٤٠١ھ.
٣٨. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحرير: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ، ط٤، القاهرة ، ١٤١٨ھ-١٩٩٧م .

٣٩. الدر المصنون في علوم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، تج : أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، (د. ط) ، (د. ت) .
٤٠. الدر النفي في شرح ألفاظ الخرقى ، يوسف بن حسن الحنبلي المعروف بـ (ابن المبرد) ، تج: رضوان مختار بن غربية ، دار المجتمع ، جدة - المملكة العربية السعودية ، ط ١٤١١ھ ، ١٤١١ھ - ١٩٩١م .
٤١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى ، محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي ، تج: علي عبد الباري عطية دار الكتب العلمية - بيروت - ط ١٤١٥ھ - ١٤١٥ھ .
٤٢. السبعة في القراءات ، أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد التميمي البغدادي ، تج: شوقي ضيف دار المعرف ، ط ٢ ، مصر ، ١٤٠٠ھ .
٤٣. سر صناعة الأعراب ، أبو الفتح عثمان ابن جنى ، تج: حسن الهنداوى ، دار القلم ، دمشق ١٩٨٥م (د. ط) .
٤٤. شذ العرف في فن الصرف ، أحمد بن محمد الحملاوي ، تج: نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، مكتبة الرشد ، الرياض (د. ط) ، (د. ت) .
٤٥. شرح ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني ، تج: محمد محي الدين عبد الحميد ، دار التراث ، ط ٢٠ ، القاهرة ، ١٩٨٠م .
٤٦. شرح التسهيل الفوائد ، محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي ، تج: عبد الرحمن السيد ، محمد بدوى المختون ، هجر للطباعة ، ط ١٤١٠ھ - ١٩٩٠م .
٤٧. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، خالد بن عبد الله زين الدين المصري الوقاد ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٠م .
٤٨. شرح الحدود النحوية ، عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي ، تج: زكي فهمي الألوسي ، الموصل ، ١٩٨٨م (د. ط) .
٤٩. شرح الفية بن مالك (تحرير الخاصة في تيسير الخلاصة) ، زين الدين عمر بن مظفر بن الوردي ، تج: عبد الله بن علي الشلال ، مكتبة الرشد ، ط ١ ، الرياض - المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٩ھ - ٢٠٠٨م .
٥٠. شرح الكافية الشافية ، محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي ، تج: عبد المنعم أحمد هريدي ، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، ط ١ ، مكة المكرمة ، (د. ت) .
٥١. شرح المفصل ، يعيش بن علي بن يعيش ، قدم له : أميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت - لبنان ، ١٤٢٢ھ - ٢٠٠١م .

٥٢. شرح المکودي على الالفية في علمي النحو والصرف، عبد الرحمن بن علي بن صالح المکودي، تج: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية ، بيروت-لبنان، ١٤٢٥ھ-٢٠٠٥م (د.ط).
٥٣. شرح شافية ابن الحاچب ، رضي الدين محمد بن الحسن الإسْتَرَلَبَادِي ، تج: محمد نور الحسين ، محمد الرفرازات ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان، ١٣٩٥ھ-١٩٧٥م (د. ط).
٥٤. -شرح كتاب الحدود في النحو، عبد الله بن أحمد الفاكهي ، تج: المتأولي رمضان أحمد الدميري ، مكتبة وهبة ، ط٢، القاهرة، ١٤١٤ھ-١٩٩٣م.
٥٥. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الجميري اليمني ، تج: حسين عبد الله العمري-مطهر علي الإرياني -يوسف محمد عبد الله، دار الفكر، ط١، بيروت-لبنان، ١٤٢٠ھ-١٩٩٩م
٥٦. الشمعة المضيئة بنشر القراءات السبعة المرضية ، أبو سعد زين الدين الطبلاوي ، تج: علي سيد أحمد جعفر ، مكتبة الرشيد ، ط١، السعودية - الرياض ، ٢٠٠٣م.
٥٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر اسماعيل الجوهرى ، تج: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، ط٤، بيروت، ١٩٨٧م.
٥٨. -ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٢ھ-٢٠٠١م
- العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، تج: مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (د.ط)، (د. ت).
٥٩. غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب ، محمد بن عزيز السجستاني ، تج: محمد أدب عبد الواحد جمران ، دار قتبة، ط١، سوريا ، ١٩٩٥م .
٦٠. غريب القرآن ، عبد الله بن مسلم بن قتبة الدينوري، تج: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ط١، ١٣٩٨ھ-١٩٧٨م (د. ط) .
٦١. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدرایة من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الكلم الطيب، ط١، دمشق-بيروت، ١٤١٤ھ.
٦٢. القراءات وأثراها في علوم العربية ، محمد محمد سالم محيصن ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ط١، القاهرة، ١٩٨٤م.
٦٣. الكافية في علم النحو، جمال الدين بن عثمان بن عمر ، تج: صالح عبد العظيم، مكتبة الآداب ، ط١، القاهرة، ٢٠١٠م .
٦٤. -كتاب الأفعال، ابن القوطيه ، تج: علي فوده، مكتبة الخانجي ، ط٢، القاهرة ، ١٩٩٣م .

٦٥. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمذاني، تحرير: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان ، ط١، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٦٦. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي الفاروقى ، تقديم ومراجعة: رفيق العجم، تحرير: علي درحوج ، ط١، لبنان - بيروت ، ١٩٩٦ م.
٦٧. الكشاف عن حقائق غواصات التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، دار الكتاب العربي ، ط٣، بيروت ، ١٤٠٧ هـ.
٦٨. الكشف والبيان في تفسير القرآن (تفسير الثعلبي) ، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، أشرف على إخراجه: صلاح عثمان ، حسن الغزالى ، زيد مهارش ، أمين باشه تحرير: عدد من الباحثين ، دار التفسير ، ط١، جدة - المملكة العربية السعودية ، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.
٦٩. الكليات معجم في المصطلحات والفرق اللغوية ، أبو البقاء الحنفي ، تحرير: عدنان درويش - محمد المصري ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، (د.ط)، (د.ت).
٧٠. الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء إسماعيل بن علي بن محمود، تحرير: رياض حسن الخوام، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان - ٢٠٠٠ م (د.ط).
٧١. كنز الدقائق وبحر الغرائب ، محمد بن محمد رضا القمي المشهدي ، تحرير: حسين دركاھي ، مؤسسة شمس الضھى ، ط١، طهران ، ١٣٨٧ هـ.
٧٢. الكنز في القراءات العشر ، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن مبارك المقرئ تاج الدين ، تحرير: خالد المشهداني ، المكتبة الثقافية الدينية ، القاهرة ، ١٤٢٥ هـ (د.ط).
٧٣. اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الحنبلی ، تحرير: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت - لبنان ، ١٩٩٨ م.
٧٤. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري ، دار صادر ، ط٣، بيروت ، ١٤١٤ هـ.
٧٥. اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عمر ، عالم الكتب ، ط٥، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٧٦. اللῆمة في شرح الملحمة ، محمد بن حسن بن سباع المعروف بابن الصائغ ، تحرير: إبراهيم سالم الصاعدي ، ط١، المدينة المنورة - السعودية ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
٧٧. مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، دار العلوم ، ط١، بيروت - لبنان ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٧٨. المجموع المغیث في عربی القرآن والحدیث، محمد بن عمر الأصبهانی المدینی، تھ: عبد الکریم العزیزاوی، دار المدینی، ط١، جدة - المملکة العربیة السعودية، ٦٤٠٦ھ-١٩٨٦م.
٧٩. المحرر الوجیز في تفسیر الكتاب العزیز، عبد الحق بن غالب بن عطیة الأندلسی ، تھ: عبد السلام عبد الشافی محمد ، دار الكتب العلمیة، ط١ ، بیروت -لبنان، ٥١٤٢٢-٢٠٠١م.
٨٠. مدارک التتریل وحقائق التأولیل، عبد الله بن أحمد بن الدين محمود النسفي، تھ: یوسف علی بدیوی، راجعه وقدم له: محیی الدین دیب، دار الكلم الطیب، ط١، بیروت، ١٤١٩ھ - ١٩٩٨م.
٨١. المرتجل في شرح الجمل، عبد الله بن أحمد ابن الخشاب ، تھ: علی حیدر ، دمشق، ١٣٩٢-١٩٧٢م (د.ط).
٨٢. مسائل خلافیة في النحو، أبو البقاء عبد الله بن الحسین العکبیری، تھ: محمد خیر الحلوانی، دار الشرق العربی ، ط١، بیروت، ١٤١٢ھ-١٩٩٢م.
٨٣. معانی القرآن، یحیی بن زیاد بن عبد الله الدیلمی الفراء، تھ: احمد یوسف النجاتی ، ومحمد علی النجار، و عبد الفتاح إسماعیل الشلبي، دار المصریة ، ط١، مصر، (د.ت).
٨٤. معانی القرآن و إعرابه ، إبراهیم بن السری بن سهل أبو إسحاق الزجاج ، تھ: عبد الجلیل عبده شلبي، عالم الكتب، ط١، بیروت، ١٤٠٨ھ-١٩٨٨م.
٨٥. معجم الأفعال المتدالوة و مواطن استعمالها ،السید محمد الحیدری ، مركز العالمی للدراسات الاسلامیة ، قم، ١٤٢٣ھ، (د.ط).
٨٦. مفاتیح الأغانی في القراءات و المعانی ، أبو العلاء الحنفی ، تھ: عبد الكریم مصطفی مدلج تقديم د. محسن عبد الحمید ، دار ابن حزم، ط١، بیروت -لبنان ، ٢٠٠١م .
٨٧. المفردات في غریب القرآن ، أبو القاسم الحسین بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانی ، تھ: صفوان عدنان الداودی ، دار القلم ، ط١، دمشق -بیروت، ١٤١٢ھ .
٨٨. المکرر في ما تواتر من القراءات السبع و تحرر ، سراج الدین النشار الشافعی، تھ : احمد محمود عبد السميع الخیان ، دار الكتب العلمیة، ط١، بیروت ، ٢٠٠١م.
٨٩. المهدب في علم التصیریف، هاشم طه شلش ، صلاح مهدي الفرطوسی، عبد الجلیل عبید حسین ، بیت الحکمة ،(د.ط)،(د.ت).
٩٠. النحو الوفي ، عباس حسن ، دار المعرفة، ط١٥، (د.ت).

٩١. -النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري ،تح: علي محمد الضباع ،المطبعة التجارية الكبرى، (د.ط)، (د.ت) .
٩٢. -مبادئ قواعد اللغة العربية، علي بن محمد بن علي الشيريف الجرجاني، تعریب: حامد حسين، وضع الحواشی: عبد القادر أحمد عبد القادر، ضبطها: مجاهد صغیر أحمد صودھوری، مکتبة الفیصل، ط١-١٤٠٨ھ - ١٩٨٧م .
٩٣. -معانی القراءات، أبو منصور محمد بن الأزھری ، مركز البحوث في كلية الآداب ،جامعة الملك سعود ، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٤١٢ھ-١٩٩١م .
٩٤. -المعجم المفصل في النحو العربي، د.عزیزة موال، دار الكتب العلمية ، ط٢، لبنان، ٤٠٠م.
٩٥. -معجم متن اللغة، أحمد رضا ، دار مکتبة الحياة ، بيروت ، ١٣٨٠ھ : ٦٦/٥ .
٩٦. -الهادی شرح طبیة النشر في القراءات العشر، محمد بن سالم بن محبین ، دار الجیل ، ط١، بيروت، ١٤١٧ھ-١٩٩٧م .
٩٧. -الهداية الى بلوغ النهاية في معانی القرآن وتقسیره ، لمکی القیسی ، جامعه الشارقة ، ط١-٢٠٠٨م .
٩٨. -الوافی في شرح الشاطبیة ، عبد الفتاح عبد الغنی القاضی ، مکتبة السوادی ، ط٤، ١٩٩٢م .
٩٩. -الوجیز في شرح قراءات القراء الثمانیة أئمۃ الأ MCSAR الخمسة ، الحسن بن علی بن إبراهیم الأھوازی، تح: درید حسن احمد، دار الغرب الإسلامی، ط١، بيروت-، ٢٠٠٢م .